

كَلِيبَةُ التَّرْبِيبَةِ لِلبَّعْنَاتِ

مَجَلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ مُحْكَمَةٌ

دورية فصلية

تصدر عن كلية التربية للبعثات

Iraqi University
COLLEGE OF EDUCATION
FOR WOMEN JOURNAL

جهة الإصدار: كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية اختصاص المجلة:

العلوم الإنسانية والتربوية

ISSN 2708-1354 (Print)

ISSN 2708-1362 (Electronic)

رقم الاعتماد في دار الكتب والوثائق العراقية 2138 لسنة 2016م نوع الإصدار:

(فصلي) كل ثلاثة أشهر.

نطاق التوزيع: داخل العراق البريد الإلكتروني:-

wom.mag.uni@aliraqia.edu.iq

هاتف سكرتارية التحرير: 07747936814 (الهاتف الأرضي) داخلي: (2028)

مجلة كلية التربية للبنات - الجامعة العراقية ، المجلات الأكاديمية المحكمة:

<https://www.iasj.net/iasj/journal/349/issues>

- حقوق النشر محفوظة.
- الحقوق محفوظة للمجلة.
- الحقوق محفوظة للباحث من تاريخ تسليم البحث إلا في حالة تنازله الخطي.

ما ينشر في المجلة من بحوث ووجهات نظر تعبر عن أصحابها
ولا تعبر بالضرورة عن آراء هيئة التحرير أو وجهة نظر الكلية.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

الجامعة العراقية

كلية التربية للبنات

مَجَلَّة

كَلِيَّةُ التَّرْبِيَةِ لِلبَنَاتِ

مَجَلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ مُحْكَمَةٌ

تَصَدَّرُ عَنْ كَلِيَّةِ التَّرْبِيَةِ لِلبَنَاتِ

فصلية دورية

العدد الحادي والثلاثون (31) الجزء الأول (1)

الصادر بتاريخ: 15/كانون الأول/2025

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرَّحْمَنِ ۙ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ۙ ٢ خَلَقَ

الْإِنْسَانَ ۙ ٣ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ

سورة الرحمن: الآيات ١ - ٤

أولاً : المشرف العام

الأستاذ الدكتور هدى محمد صالح عبد الجبار / اللغة العربية / قسم اللغة العربية / عميدة الكلية

ثانياً : رئيس هيئة التحرير:

الأستاذ الدكتور رنا صميم صديق / فلسفة إسلامية / أصول الفقه / معاونة العميد للشؤون العلمية

ثالثاً : مدير التحرير:

الأستاذ الدكتور أحمد عبد الجبار فاضل/ اللغة العربية / البلاغة والنقد/ قسم اللغة العربية

رابعاً : أعضاء هيئة التحرير:

١. أ.د. مولود عويمر: تخصص التاريخ / جامعة الجزائر / كلية العلوم الانسانيةعضواً خارجياً.
٢. أ.د. ابراهيم عبد الرحيم أحمد ربابعة: تخصص أصول فقه / جامعة الوصل / كلية الدراسات الاسلامية/ الإمارات العربية عضواً خارجياً.
٣. أ.د. بو منجل عبد الملك : تخصص اللغة العربية/ النقد الحديث/جامعة سطيف، الجزائر/ كلية الآداب واللغات عضواً خارجياً.
٤. أ.م.د. نجاة موسى الفيتوري / تخصص: تربية وعلم نفس/علم نفس تعليمي/ الجامعة الأسمرية الإسلامية / كلية التربية / ليبيا عضواً خارجياً
٥. أ.م.د. نجاح عبدالله احمد البياع / تخصص: الدراسات الإسلامية / الدعوة والثقافة الإسلامية/ جامعة الأزهر / كلية أصول الدين / مصر عضواً خارجياً.
٦. أ.د. سوسن صالح عبدالله : تخصص: اللغة الانكليزية/الترجمةعضواً ومدققاً للغة الإنكليزية
٧. أ.د. بشرى غازي علوان / تخصص: اللغة العربية / اللغة.....عضواً
٨. أ.د. نهلة عاشور منسي / تخصص: فلسفة إسلامية / الفقه الإسلاميعضواً
٩. أ.د. محمود دهام نايف / تخصص: أصول الدين / الحديث النبويعضواً
١٠. أ.د. ليث خليل خلف / تخصص: تاريخ / التاريخ القديمعضواً
١١. أ.م.د. وصال كاظم حسين : تخصص: اللغة العربية / البلاغة والأدبعضواً
١٢. أ.م.د. أسيل عبد الحميد عبد الجبار / تخصص: علم النفس التربوي.....عضواً
١٣. أ.م.د. جنان عبدالله شفيق / تخصص: اللغة الإنكليزية / الأدبعضواً
١٤. أ.م.د. ذكرى فاضل محل / تخصص: طرائق التدريس / التاريخعضواً

١٥. أ.م.د سماح ثائر خيري / تخصص: رياض اطفال عضواً
١٦. أ.د. يونس يحيى عبدالله / تخصص: اللغة العربية / اللسانيات النصية..... عضواً ومدققاً لغوياً.
١٧. أ.م. سيناء احمد جار الله / تخصص: دراسات مالية / ادارة مالية عضواً ومحاسباً مالياً.

خامساً : موظفو المجلة

١. م.م. مروة مرزا حمزة / تخصص : تاريخ / مسؤولة وحدة المجلة .
٢. براء إبراهيم سالم / سكرتيرة المجلة .

قائمة المحتويات - العدد (٣١) الجزء الأول 15/كانون الأول/2025- البحوث المحكمة

ت	اسم البحث	الباحث	الصفحة
١.	المتغير النحوي وأثره في المعنى القرآني: دراسة في سياق مقدمات سور الحواميم	أ.د. جاسم الحاج جاسم	٢١-١
٢.	جوانب من تطور الطب عند العرب والمسلمين/ الكندي مثلاً	أ.د. مها أسعد عبد الحميد	٤١-٢٢
٣.	المرأة العمانية ودورها السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي ١٩٧٠-٢٠٢٠	أ.م.م. تيسير جدوع علوش	٦٠-٤٢
٤.	نظرية شيري أورتنر في الممارسة بحث في الانثروبولوجيا الثقافية	أ.م.د. حيدر علي حسن	٧٤-٦١
٥.	تراجيديا الطرد الاسباني للموريسكيين في القرن السابع عشر الميلادي	أ.م.د. كميلة طالب حاتم	٩٦-٧٥
٦.	اثر انموذج انتوستل في تحصيل مادة الاجتماعيات لدى طلبة الصف الثاني المتوسط	أ.م.د. نازك علي مطشر الخفاجي	١١٤-٩٧
٧.	الحياة الإجتماعية والثقافية للزنج في الولايات المتحدة الامريكية حتى إندلاع الحرب الأهلية عام ١٨٦١م	أ.م.د. نجله ابراهيم مصطفى	١٤٣-١١٥
٨.	أثر استراتيجية حوض السمك في تنمية التفكير الترابطي لدى طالبات الصف الرابع العلمي في مادة الرياضيات	د. رياض جمعة علي الكيلاني	١٦٤-١٤٤
٩.	العدالة في عهد الخليفة الاندلسي الحكم المستنصر بالله (٣٥٠ - ٣٦٦ هـ / ٩٦١ - ٩٧٦ م)	م.د. ايمان سعدي هوبي	١٨٣-١٦٥
١٠.	دور تقنية الذكاء الاصطناعي (AI) في التدريس من وجهه نظر اساتذة قسم الجغرافيا في كليات التربية	م.د.د. رشا علي فهد	٢٠٥-١٨٤
١١.	(دراسة موازنه بين تفسيري الكشاف ومجمع البيان في اسباب النزول والنسخ : نماذج من سورة آل عمران)	م.د. سلمى قاسم حنظل	٢٢٦-٢٠٦
١٢.	المسؤولية المجتمعية في الفكر الإسلامي المعاصر (قراءة في كتاب منهجية التربية الدعوية لمحمد احمد الراشد)	م.د. ماهر محمد فهد الخفاجي	٢٤٢-٢٢٧
١٣.	أثر استراتيجية التعلم التفارغي في تحصيل مادة الجغرافية وتنمية الفهم العميق عند طالبات الصف الخامس الادبي	م.د.د. ميسون محمد علي	٢٦٥-٢٤٣
١٤.	القصص القرآني ودوره في ترسيخ العقيدة الإسلامية: دراسة تحليلية تطبيقية	م.م. إخلاص جعفر محمد	٢٩٨-٢٦٦
١٥.	اثر استراتيجية الدمج الرقمي في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طالبات الصف الأول المتوسط	م.م. اسراء محمد فوزي	٣١٩-٢٩٩
١٦.	السحر في إنكلترا الإليزابيثية (١٥٥٨-١٦٠٣)	م.م. رواء حيدر صالح طاهر	٣٣٧-٣٢٠

٣٦٩-٣٣٨	م.م عبد الرحمن محمد داود	الحروب السيرانية وانعكاساتها على العلاقات الدولية : دراسة تحليلية للعلاقات بين واشنطن وطهران	.١٧
٣٨٥-٣٧٠	م.م. قصي عباس حسين عباس	جدلية المكان والهوية في (فقاعات رمادية) لجاسم عطا الدليمي: قراءة في رمزية الأمكنة	.١٨
٤١٢-٣٨٦	م.م محمد عبد السادة علي	استراتيجية العلاقات الروسية - الصينية وآفاقها المستقبلية	.١٩
٤٣٦-٤١٣	م. م. نور فاضل بنبيان	قوله تعالى "أهل الكتاب" دراسة دلالية على وفق المعطيات اللغوية والقرآنية	.٢٠
٤٥٦-٤٣٧	م.م هدى سلمان حسن	مفهوم التعليم الآلي وأثره في استنباط الأحكام الشرعية	.٢١
٤٧١-٤٥٧	جهد عادل عزيز أ.د. احلام شهيد علي	الطمأنينة النفسية لدى أطفال الرياض في ضوء متغيري الجنس والمرحلة الدراسية	.٢٢
٤٧٩-٤٧٢	الباحثة رسل عدنان خميس أ.د. رياض احمد عبيد	السيرة الذاتية للخليفة الأندلسي عبد الرحمن الناصر ٣٠٠ م - ٩٣٥/٩١٢ - ٩٦١ م	.٢٣
٤٩٦-٤٨٠	براء علي كاظم حسن أ.د. إسراء عريبي فدمع	(الإحالة النصية في ديوان القتال الكلابي) ت ٧٠ هـ	.٢٤
٥١٣-٤٩٧	فهيمه عبدالسلام ناصر سلمان أ.د. إسراء عريبي فدمع الدوري	التطور الدلالي في مرقاة الصعود الى سنن ابي داود (للسيوطي) (ت ٩١١ هـ)	.٢٥
٥٣٥-٥١٤	حنين سلمان شبلي أ.د. اشواق نصيف جاسم أ.د. قتيبة ضياء سهيل	أثر استراتيجية خلايا التعلم في تنمية التفكير التأملي لدى طلاب الصف الخامس الاعدادي في مادة القرآن والتربية الإسلامية	.٢٦
٥٥٩-٥٣٦	نور عدنان داود الكروي أ.د. حسام عبد الملك عبد الواحد العبدلي	"أثر إستراتيجية المقابلة الثلاثية الخطوات في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية وإتجاههن نحو المادة"	.٢٧
٥٧٦-٥٦٠	آمنة عبد الرزاق سرحان الجميلي أ.د. كريم حيدر خضير	يوسف السباعي تعليمه وزواجه	.٢٨
٦٠٢-٥٧٧	الباحثة سفانه فرحان حمادي أ.د. هدى نوري شكر	مدينة أوريوله الأندلسية دراسة في أحوالها العامة	.٢٩
٦٢١-٦٠٣	الباحث : حسن هادي ناجي	طرائق تدريس اللغة العربية بين الماضي والحاضر في المدارس الاعدادية في قضاء الصويرة محافظة واسط	.٣٠
٦٤٦-٦٢٢	الباحثة: أحلام كاظم عبد الحسين	واقع تطبيق الإرشاد الوقائي في المدارس الثانوية من وجهة نظر المرشدين التربويين	.٣١
٦٦٣-٦٤٧	الباحثة ساجدة رزاق علي	A Critical Pragmatic Analysis of American Official Anti-Migration Statements	.٣٢

التعريف:

مجلة علمية دورية محكمة فصلية تصدر عن كلية التربية للبنات الجامعة العراقية

تحمل الرقم الدولي:

ISSN (print): 2708 – 1354 ISSN (online): 2708 – 1362

مجلة معتمدة في دار الكتب والوثائق العراقية بالرقم: (2138) لسنة 2016م

وتقوم بنشر البحوث العلمية القيمة والأصيلة

في مجالات العلوم الإنسانية المختلفة باللغتين العربية والإنجليزية.

دعوة:

ترحب هيئة تحرير المجلة بإسهامات الباحثين، وأصحاب الأقلام من الكتاب والمتقنين في أقسام الفكر الإسلامي، والعلوم الإنسانية، والاجتماعية، والتعليمية والتربوية، وكل ما له صلة بشؤون المرأة والمجتمع، وقضايا الإنماء التربوي والتعليمي، والبرامج التطويرية المعاصرة على وجه العموم ، على وفق قواعد النشر المعتمدة من هيئة تحرير المجلة ، على وفق تعليمات وضوابط النشر في المجالات العلمية الصادرة من دائرة البحث والتطوير في وزارة التعليم والبحث العلمي الموقرة.

ضوابط النشر في المجلة

١. تتخصص المجلة بنشر الحوث العلمية القيمة والأصيلة في المجالات الإنسانية، والتي لم يسبق نشرها أو تقديمها إلى أي جهة أخرى (بتعهد خطي من صاحب البحث) ضمن المحاور المشار إليها في التعريف أعلاه، شرط الالتزام بمنهجية البحث العلمي وخطوات المتعارف عليها محلياً وعالمياً، وتقبل البحوث بإحدى اللغتين العربية أو الانجليزية بنسبة محددة.
٢. تخضع البحوث المرسلة إلى المجلة جميعها لفحص أولي من هيئة التحرير لتقرير مناسبتها لتخصص المجلة، ثم لبيان أهليتها للتحكيم، ويحق لهيئة التحرير أن تعتذر عن قبول البحث بالكامل، أو تشترط على الباحث تعديله بما يتناسب وسياسة المجلة قبل إرساله إلى المحكمين.
٣. ضرورة تحقق السلامة اللغوية مع مراعاة علامات الترقيم، ومتانة الأسلوب ووضوح الفكرة علل أن يكون الباحث مسؤولاً عن السلامة اللغوية للبحث المقدم باللغتين العربية والإنجليزية.
٤. ترسل البحوث المقبولة للتحكيم العلمي السري إلى خبراء من ذوي الاختصاص قبل نشرها، للتأكد من الرصانة العلمية والموضوعية والجدة والتوثيق على وفق استمارة معتمدة ولا تلتزم هيئة التحرير بالكشف عن أسماء محكميها، وترفض البحوث المتضمنة في خلالها إشارات تكشف عن هوية الباحث.
٥. لضمان السرية الكاملة لعملية التحكيم تكون المعلومات الخاصة بهوية الباحث أو الباحثين في الصفحة الأولى من البحث فحسب.
٦. يلتزم الباحث بإجراء التعديلات الجوهرية المقترحة من المحكمين للبحث.
٧. يحق لهيئة تحرير المجلة رفض البحث واتخاذ القرار وعدم التعامل مع الباحث مستقبلاً عند اكتشافها ما يتنافى والأمانة العلمية المطلوبة بعد التثبت من ذلك.
٨. تنتقل حقوق طبع البحث ونشره إلى المجلة عند إخطار صاحب البحث بقبول للنشر، ولا يجوز النقل أي عن البحث إلا بالإشارة إلى مجلتنا، ولا يجوز لصاحب البحث أو لأي جهة أخرى إعادة نشره في كتاب أو صحيفة أو دورية إلا بعد أن يحصل على موافقة خطية من رئيس التحرير.
٩. لا تدفع مكافأة للباحثين عن البحوث المحكمة التي تقبل للنشر في المجلة وتقدم رئاسة هيئة التحرير مكافأة خاصة للمحكمين.
١٠. تعتمد المجلة آلية التوثيق المتنوعة فتقبل البحوث بآلية التوثيق بالهوامش سواء أكان في نفس الصحيفة، أم في نهاية البحث، كما تقبل البحوث بآلية التوثيق في المتن بالطريقة

المتعارف عليها عالمياً بـ APA.

١١. تقبل المجلة كذلك البحوث الميدانية أو العملية، شرط أن يورد الباحث مقدمة يبين فيها طبيعة البحث ومدى الحاجة إليه ، ومن ثم يحدد مشكلة البحث في هيئة مساءلات أو فرضيات، ويعرف المفاهيم والمصطلحات، ويقدم ،عندها قسماً خاصاً بالإجراءات يتناول فيه خطة البحث ومجتمع والعينات والادوات ، فضلاً عن قسم خاص بالنتائج ومناقشتها، ويورد أخيراً قائمة المراجع.
١٢. لا يجوز نشر أكثر من بحث للباحث في العدد الواحد من المجلة سواء أكان بحث منفرداً أم مشتركاً مع باحث آخر.
١٣. يزود صاحب البحث- عند نشره- بنسخة واحدة مستلة مختومة من البحث المنشور في العدد.
١٤. تحتفظ هيئة التحرير بحقها في أولوية النشر في كل ما يرد إليها من مطبوعات، تأخذ بنظر الاعتبار توازن المجلة، والأسبقية في تسليم البحث معدلاً بعد التقويم، واعتبارات أخرى، ويخضع ترتيب البحوث في العدد الواحد للمعايير الفنية المعتمدة في خطة التحرير.
١٥. البحوث المنشورة في المجلة تعبر عن آراء أصحابها، ولا تعبر بالضرورة عن رأي هيئة التحرير أو رأي الكلية.
١٦. جميع المراسلات المتعلقة بالمجلة كافة تكون باسم رئيس التحرير، أو مدير التحرير عبر العنوان البريدي: wom.Mag.uni@aliraqia.edu.iq ، أو رقم هاتف المجلة.
١٧. أخيراً تؤكد هيئة التحرير على ضرورة الالتزام بالبحث الموضوعي الحر والهادئ والبعيد عن كل أشكال التهجم أو المساس بالرموز والشخصيات، وتتنأى عن نشر الموضوعات التي تمس المقدسات، أو تلك التي تدعو إلى العصبية الفئوية والطائفية، وكل ما يوجب الفرقة ويهدد السلم المجتمعي.

دليل المؤلف Author Guidelines

١. يقدم الباحث طلب خطي (استمارة رقم 1 المرفقة) مختوم بالختم الرسمي لجهة الانتساب .
٢. يقدم الباحث ثلاث نسخ ورقية مطبوعة مكبوسة على ورق (A4) وعلى وجه واحد، وتكون إعدادات حواشي الصفحة 5.2 سم من كل جانب بخط (Simplified Arabic) بحجم 14 للمتن و 12 للمهامش، و16 غامق للعنوان الرئيسي و 15 غامق للعنوان الفرعي. وإذا كان البحث باللغة الانجليزية فيكون بخط (Times New Roman) .
٣. لا يزيد البحث عن خمس وعشرين صفحة ، ويكون من ضمنها المراجع والحواشي والجداول والأشكال والملاحق. ويتحمل الباحث ما قيمته ثلاثة آلاف دينار عن كل صحيفة زائدة.
٤. يوقع الباحث التعهد الخاص بكون البحث لم يسبق نشره، ولم يقدم للنشر الى جهات أخرى، ولن يقدم للنشر في الوقت نفسه حتى انتهاء إجراءات التحكيم (استمارة رقم 2).
٥. يلتزم الباحث بتقديم نسخة من كتاب الاستلال الإلكتروني للبحث وبخلافه يتعذر النشر.
٦. يتعهد الباحث بجلب نسخة إلكترونية من البحث على قرص حاسوب (CD) بعد إجراء جميع التعديلات المطلوبة وقبول البحث للنشر في المجلة.
٧. يرفق مع البحث خلاصة دقيقة باللغتين العربية والانجليزية على ألا تزيد على صحيفتين مع السيرة الذاتية.
٨. يسدد الباحث أجور النشر والخبراء بحسب مقدارها بكل لقب علمي على وفق المنصوص عليه في الكتب الرسمية ، ويتم تسليم الاجور الى الجهة الرسمية في القسم المالي للكلية بوصولات رسمية تحفظ حق الباحث وادارة المجلة ، ولا تسترد الاجور في حالة رفض رئيس التحرير او المقيمين للبحث المقدم لأسباب علمية او لسلامة الفكرية او غيرها.
٩. يستلم الباحث إيصالاً خطياً بتاريخ تسليم البحث. ثم يُعلم بالإجراءات التي تمت.
١٠. إذا استخدم الباحث واحدة من أدوات البحث في الاختبارات أو جمع البيانات فعليه أن يقدم نسخة كاملة من تلك الأداة اذا لم تنشر في صلب البحث أو ملاحق .
١١. تلتزم المجلة بإرسال البحث الى مقومين بخطاب تأليف، استمارة رقم 3 المرفقة ، على أن يتم تقويم البحث في مدة أقصاها ١٠ أيام، وبخلافه يقدم الخبير اعتذاره في أسبوع، وعندما يكون التقويم العلمي ايجابياً باتفاق اثنين من المقومين يحال البحث إلى المقوم اللغوي لتدقيقه لغوياً.

دليل المقوم Reviewer Guidelines

أدناه الشروط والمتطلبات الواجب مراعاتها من قبل المقوم للبحوث المرسلة:

١. يقوم البحث على وفق استمارة معتمدة للتقويم (استمارة رقم 4) تتضمن الآتي:

أ- فقرة تتعلق بموضوع البحث هل سبقت دراسته من قبل بحسب علمكم؟ وهل يوجد اقتباس حرفي؟ (الإشارة إلى الاقتباس إن وجد) أو استلال مع تحديد مكان الاستلال.

ب - جدول تقويمي فني تفصيلي يعبر عنه بـ (24) فقرة محددة صيغت على وفق مقياس ليكرت الثلاثي: جيد (3)، مقبول (2)، ضعيف (1) ويقوم الخبير بالتأشير على اختيار واحد منها تبعاً لقناعاته بمحتوى الفقرة وعدم ترك أي فقرة بدون إجابة.

ت - مكان محدد لملاحظات الخبير الخاصة بتفاصيل البحث، أو أساسيات العامة (علمية أو منهجية) كي يستفيد منها الباحث.

ث - خلاصة التقويم المتعلقة بصلاحية النشر على وفق ثلاث خيارات (صالح للنشر أو صالح بعد إجراء التعديلات، أو غير صالح للنشر) على وفق المعايير المحددة في الاستمارة.

ج - مكان محدد لتثبيت مسوغات عدم الصلاحية للنشر إذا حكم بذلك.

٢. على المقوم التأكد من تطابق وتوافق عنوان الخلاصتين العربية والإنجليزية لغوياً.

٣. أن يبين المقوم هل أن الجداول والأشكال التخطيطية الموجودة واضحة ومعبرة.

٤. أن يبين المقوم هل أن الباحث اتبع الأسلوب الإحصائي الصحيح.

٥. أن يوضح المقوم هل أن مناقشة النتائج كانت كافية ومنطقية.

٦. على المقوم تحديد مدى استخدام الباحث المراجع العلمية.

٧. يمكن للمقوم أن يوضح بورقة منفصلة التعديلات الأساسية لغرض قبول البحث.

٨. توقيع الخبير على الاستمارة تمثل تعهداً خطياً بأنه قام بتقويم البحث علمياً على

وفق المعايير الموضوعية، وأن البحث يستحق التقويم الحاصل عليه ومطلوب تسجيل

اسمه على وفق ما مثبت في الاستمارة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
العدد 31 / 2025/12/15

افتتاحية العدد...

الحمدُ لله ربِّ العالمين ، والصلاة والسلامُ على نبيِّنا محمدٍ ، وعلى آله
وصحبه تسليماً كثيراً...
أما بعد...

يولّد عدد جديد من مجلة (كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية)
يحمل الرقم 31 ، الواحد والثلاثين ، بتاريخ 2025/12/15 ، يحوي بحوثاً
متنوعة بين لغوية وأدبية وتربوية ونفسية وتاريخية واجتماعية ، وبحوث اللغة
الإنكليزية ، ليكون العدد منهداً للباحثين والدارسين والقراء عموماً ، يروي
عطش المعرفة وحب العلم والتميز .

وفي هذا الإطار تؤكد إدارة المجلة حرصها على أن تكون البحوث
المنتخبة في المجلة مثمرة للمجتمع والإنسان العراقيين ، وأن تلتزم بمبادئ
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وتعليماتها ، في نوعية الموضوعات التي
تعالجها ، واسهامها المباشر في تنمية المجتمع العراقي والارتقاء به في سلم
العلم والمعرفة .

نسأل الله السداد والتوفيق للباحثين والقراء ، ونسأله تعالى السداد لنا
في عمل تحرير المجلة ، وأن يكون العمل خالصاً لوجهه الكريم ، ويكون لبنة
في البناء المعرفي والعلمي لكليتنا الرصينة ، وخطوة نحو التقدم والازدهار
العلمي لعراقنا الحبيب ، ومن الله التوفيق ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله
وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.



مدير تحرير المجلة

أ.د. أحمد عبد الجبار فاضل

شتاء 2025/12/15

مفهوم التعليم الآلي وأثره في استنباط الأحكام الشرعية

م.م هدى سلمان حسن

فكرة البحث :

يتناول البحث مسألة جديدة تجمع بين أصول الفقه وعلم الذكاء الاصطناعي (تحديدًا التعلم الآلي) من حيث إمكانية التعامل مع النصوص الشرعية واستخراج الأحكام وفق القواعد الأصولية ، وبحث في مدى مشروعية ذلك في ضوء ضوابط الاجتهاد، وأثره في مقاصد التشريع، مع ضبط القواعد التي يمكن أن يسير عليها هذا النمط الجديد من الاستدلال.

أهمية الموضوع :

- لم يسبق أن عولج بهذا الشكل في كتب أصول الفقه.
- يقدم تأصيلًا جديدًا يتناسب مع تطور أدوات الاجتهاد.
- يواكب قضايا فقهية معاصرة تتطلب اجتهادًا جماعيًا وتقنيًا.

دوافع اختيار الموضوع:

- التطور السريع في الذكاء الاصطناعي.
- عدم وجود دراسات أصولية مؤصلة لهذه القضية.
- أهمية ضبط استعمال التقنية وفق قواعد الاجتهاد.

مشكلة البحث:

ما مدى مشروعية الاعتماد على التعلم الآلي في استنباط الأحكام الشرعية؟

وما الضوابط الأصولية الحاكمة لذلك؟

أهداف البحث: (تأصيل أصولي لمفهوم التعلم الآلي في الفقه ، بيان ضوابط الاجتهاد التقني ، تقديم تصور علمي لاستعمال التقنية في الاستنباط) .

منهج البحث: (المنهج الاستقرائي التحليلي ، جمع النصوص والقواعد الأصولية ، دراسة التطبيقات الافتراضية وتحليلها) .

مقدمة البحث

الحمد لله الذي أنزل الكتاب هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان، والصلاة والسلام على خير من بلغ عن ربه البيان، محمد بن عبد الله، وعلى آله وصحبه ومن سار على نهجه إلى يوم الدين.

أما بعد :

فإن علم أصول الفقه يعد من أشرف العلوم الشرعية؛ إذ به يُستنبط الحكم الشرعي، وتُعرف القواعد والضوابط التي تُبنى عليها الأحكام. ومع تسارع التطور التقني في العصر الحديث، وظهور تقنيات الذكاء الاصطناعي، صار من الضروري دراسة مدى انسجام هذه التقنيات مع القواعد الأصولية، خاصة ما يتعلق بوسائل الاجتهاد، وضوابط الاستدلال.

وقد ظهرت تطبيقات متعددة تعتمد على التعلم الآلي في تحليل النصوص الشرعية، واقتراح الفتاوى، مما يثير تساؤلاً أصولياً مهماً : هل يصح اعتبار مخرجات هذه التقنيات استنباطاً شرعياً؟ وما الشروط والضوابط التي يجب مراعاتها عند التعامل مع هذه المخرجات؟

من هنا جاءت فكرة هذا البحث الموسوم بـ " مفهوم التعليم الآلي وأثره في استنباط الأحكام الشرعية" ؛ ليسهم في تأصيل المسألة من منظور أصولي، وبيان موقف مقاصد الشريعة منها.

وسأسير في هذا البحث على المنهج الاستقرائي التحليلي، من خلال جمع النصوص والقواعد الأصولية ذات العلاقة، ثم دراستها وتحليلها في ضوء تطبيقات الذكاء الاصطناعي.

تمهيد البحث

يُعد علم أصول الفقه القاعدة الكبرى التي يقوم عليها الاجتهاد الشرعي، إذ يبين القواعد والضوابط التي يُبنى عليها استنباط الأحكام الشرعية من أدلتها التفصيلية. وقد شهد هذا العلم تطورات متتابعة عبر العصور تبعاً لتطور أدوات الاجتهاد ووسائل البحث.

ومع بروز الثورة الرقمية، وما صاحبها من تطور تقني كبير في مجالات الذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي، ظهرت اتجاهات حديثة تسعى إلى توظيف هذه التقنيات في المجال الشرعي، سواء في تحليل النصوص أو استنباط الأحكام أو تقديم الفتوى عبر برامج وأنظمة ذكية.

وبالرغم من أن هذه الاتجاهات ما تزال في بداياتها، إلا أن ذلك يثير جملة من الإشكالات الأصولية، تتعلق بمدى انضباط هذا النمط من الاستدلال بضوابط الاجتهاد، وأثره في مقاصد الشريعة، ومدى اعتبار نتائجه ضمن الاجتهاد الصحيح المعترف.

لذلك، يأتي هذا البحث ليسهم في تأصيل مفهوم التعلم الآلي ضمن منظومة أصول الفقه، من حيث النظر في مشروعية استخدامه، وضوابط تطبيقه، وموقف المقاصد الشرعية منه، في محاولة علمية

معاصرة تواكب المستجدات التقنية، وتضبط توظيفها في المجال الشرعي وفق أصول الاجتهاد المعتمدة.

المبحث الأول : الإطار المفاهيمي للبحث

أولاً : تعريف أصول الفقه

أصول الفقه هو العلم الذي يُبحث فيه عن أدلة الفقه الكلية ، وكيفية الاستقادة منها ، وحال المستفيد.^(١)

ويتناول هذا العلم المبادئ والقواعد التي يعتمد عليها الفقيه في استنباط الأحكام من الأدلة الشرعية ؛ كدلالة الألفاظ، وأحوال النصوص، والمفاهيم ، والعمومات ، والخصوص ، والقياس ، والاستصحاب ، وغيرها من الأدلة المتفق عليها والمختلف فيها.

ثانياً: مفهوم التعلم الآلي و أنواعه وآلياته

١- تعريف التعلم الآلي

التعلم الآلي (Machine Learning) هو أحد فروع الذكاء الاصطناعي الذي يتيح للحواسيب والأنظمة البرمجية أن تتعلم من البيانات، وتتنبأ بالنتائج، وتتخذ قرارات دون أن تتم برمجتها بشكل مباشر لكل حالة.

ويمكن تعريفه بأنه : "عملية آلية تمكّن النظام الحاسوبي من اكتساب الخبرة وتحليل البيانات واستخلاص الأنماط، بهدف اتخاذ قرارات أو استنباط نتائج دون تدخل بشري مباشر"^(٢).

٢- أنواع التعلم الآلي

ينقسم التعلم الآلي إلى ثلاثة أنواع رئيسية :

- التعلم الخاضع للإشراف (Supervised Learning): يعتمد على بيانات مُعلّمة مسبقاً، يتعلم منها النظام.

(١) الاحكام في اصول الاحكام ، الأمدي : ١ / ٧ ..

(٢) التعلم الآلي: منظور تقني، غوراف كومار وآخرون، دار CRC للنشر، ٢٠٢٠م، ص ٢٥

- التعلم غير الخاضع للإشراف (Unsupervised Learning) يتعامل مع بيانات غير معلّمة، ويبحث عن الأنماط الخفية.
- التعلم التعزيزي (Reinforcement Learning) يعتمد على مبدأ المكافأة والعقوبة لتحسين الأداء عبر التجربة والخطأ. (٣)

٣- آلية عمل التعلم الآلي

يقوم التعلم الآلي على عدة خطوات أساسية: (٤)

- جمع البيانات : نصوص أو وقائع أو أحكام فقهية.
- معالجة البيانات : تصنيفها وتنقيحها.
- بناء النموذج : باستخدام خوارزميات معينة.
- اختبار النموذج : لقياس دقة النتائج.
- اتخاذ القرار : إصدار الحكم أو التوصية.

ثالثاً : أوجه المقارنة بين الاجتهاد البشري والاجتهاد التقني

١- خصائص الاجتهاد البشري يعتمد على الملكة الاجتهادية : (يشترط توافر شروط الاجتهاد في الشخص ، يراعي السياق، والعرف، والمآلات ، يستند إلى الفهم الكلي لمقاصد الشريعة.) (٥)

٢- خصائص الاجتهاد التقني

يعتمد الاجتهاد التقني على : (معالجة البيانات الضخمة ، يستخلص الأنماط من الوقائع السابقة ، لا يمتلك إدراكاً سياقياً أو مقاصدياً ، نتائجه مرتبطة بمدى جودة البيانات) . (٦)

ويتبين من هذا الجدول أن الاجتهاد التقني لا يمكن اعتباره بديلاً كاملاً عن الاجتهاد البشري، وإنما قد يكون معيناً له في بعض المجالات.

(٣) تعلم الآلة بلغة بايثون، سباستيان راشكه، ط٣، دار Packt للنشر، ٢٠١٩م، ص ٧-١٠).

(٤) ينظر : مقدمة في تعلم الآلة باستخدام بايثون، أندرياس مولر وسارة غيدو، دار O'Reilly، 2017م، ص ٧-١٠؛ و التعلم الآلي التطبيقي باستخدام Scikit-Learn و Keras و TensorFlow، أورليان جيرون، ط٢، دار O'Reilly، 2019م، ص ١٣-١٨).

(٥) ينظر : الموافقات : ٤ / ٢٩٠-٢٩٥.

(٦) ينظر : "النكاه الاصطناعي والفتوى، نور الدين العكاري، دراسة في الضوابط والمآلات"، مجلة كلية الشريعة والقانون بجامعة الأزهر، العدد ٢٤، ٢٠٢٢م، : ١١٢-١١٤ .

المبحث الثاني : مشروعية استخدام التعلم الآلي في استنباط الأحكام الشرعية

أولاً: القواعد الأصولية الحاكمة للاجتهاد

١- شروط المجتهد

اشتراط علماء الأصول في المجتهد جملة من الشروط التي تمكّنه من استنباط الأحكام الشرعية بطريقة منضبطة ، ومن أبرزها : (العلم بالنصوص الشرعية من القرآن والسنة ، الإحاطة بعلم أصول الفقه وقواعده ، المعرفة بمقاصد الشريعة ، الدراية باللغة العربية وأساليبها ، إدراك الناسخ والمنسوخ، وأسباب النزول) وتعد هذه الشروط ضماناً لسلامة الاجتهاد ، وتحقيق المقاصد الشرعية. (٧)

٢- شروط صحة الاستدلال

للاستدلال الفقهي شروطاً، منها : (موافقة النصوص الشرعية القطعية ، الانسجام مع القواعد الأصولية ، مراعاة العرف والسياق ، تحقيق المصلحة ودرء المفسدة ، اعتبار المأل) ، فإذا اختل شيء من هذه الشروط ، كان الاستدلال فاسداً، وأدى إلى حكم غير معتبر. (٨)

ثانياً : الرأي الأصولي في استخدام التقنية

١- أدلة القائلين بالجواز

استدل المجيزون لاستخدام التعلم الآلي في استنباط الأحكام بعدة أدلة ، منها :

- قاعدة الوسائل لها حكم المقاصد : فإذا كان الغرض من التقنية خدمة الاجتهاد الشرعي وفق ضوابطه ، جاز استعمالها.
 - قاعدة المصالح المرسلة : ما فيه مصلحة عامة ولم يخالف نصاً ولا إجماعاً، فهو معتبر .
 - سعة باب الاجتهاد : فالأصل فيه الإباحة ما لم يصادم نصاً أو مقصوداً شرعياً.
- (٩)

(٧) ينظر : البرهان في أصول الفقه للجويني ، دار الكتب العلمية : ٢ / ٨١٧-٨١٩ .

(٨) المؤلفات : ٤ / ٢٩٠-٣٠٠ .

٢- أدلة القائلين بالمنع

أما المانعون فقد استدلو بما يلي :

- اشتراط المجتهد البشرية : إذ يتطلب الاجتهاد ملكة فقهية ، وإدراكاً لمقاصد الشريعة ، وهو ما لا يتوفر في الأنظمة التقنية.
- قصور التقنية عن فهم السياق والمأل : ما يجعلها عرضة للأخطاء.
- عدم تحقق شرط الأمانة العلمية: كون الأنظمة الذكية لا تتحمل مسؤولية شرعية.
- الخوف من تعطيل الاجتهاد البشري المستقل. (١٠)

ثالثاً: المناقشة والترجيح

١- مناقشة الأدلة

عند النظر في أدلة الفريقين يظهر ما يلي :

إن اشتراط البشرية في المجتهد يعود إلى ضرورة إدراك المقاصد والمآلات، وهو أمر لا يتوفر إلا في العقل البشري ؛ إلا أن التقنية يمكن اعتبارها وسيلة مساعدة في الاجتهاد، لا مجتهداً مستقلاً. القواعد الأصولية مثل المصالح المرسله وسد الذرائع تتيح استعمال ما فيه مصلحة بشرط ضبطه. (١١)

(٩) هناك العديد من الدراسات تشير الى أن استخدام التعليم الآلي والذكاء الاصطناعي في استنباط الأحكام الشرعية هو مجال واعد، بشرط أن يُستخدم كأداة مساعدة تحت إشراف العلماء المتخصصين، مع مراعاة التحديات الأخلاقية والشرعية المرتبطة بذلك ، منها : دراسة في مجلة جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية * : أوضحت أن استخدام الذكاء الاصطناعي يتوافق مع مقاصد الشريعة الإسلامية، مثل التيسير وجلب المصالح، مستندة إلى قواعد أصولية مثل "المشقة تجلب التيسير" و"الضرر يزال" .

(١٠) دراسة في مجلة JFatwa * : ناقشت المخاوف الأخلاقية المرتبطة بالفتاوى الصادرة عن الذكاء الاصطناعي، مثل السلطة البشرية، وتفسير السياق، والمشكلات الأخلاقية والقانونية، والتحيز، والتمييز، والشفافية، والتفاعل بين الإنسان والآلة، والحساسية الثقافية .

(١١) أن استخدام الذكاء الاصطناعي في استنباط الأحكام الشرعية جائز، بشرط أن يكون ذلك ضمن إطار ضوابط شرعية محددة، وأن يُستخدم كأداة مساعدة للفقهاء دون أن يحل محلهم. د. محمد الحمود النجدي : أكد أن الذكاء الاصطناعي كعلم لا حرج فيه ما دام خاليًا من المحظورات الشرعية، مستندًا إلى قاعدة "الأصل في الأشياء

بناءً على ما سبق، يمكن ترجيح القول بجواز استخدام التعلم الآلي في استنباط الأحكام الشرعية كوسيلة مساعدة للمجتهد البشري، بشرط :

- أن يكون تحت إشراف فقيه مؤهل.
- أن يُراعى فيه تحقيق مقاصد الشريعة.
- ألا يعتمد عليه اعتماداً مستقلاً.

وهذا الترجيح يتفق مع قواعد الشريعة في الانفتاح على المستجدات النافعة ، بشرط ضبطها وضمان عدم مخالفتها للمقاصد والمصالح العامة

المبحث الثالث : ضوابط الاستدلال بالتقنية في الفقه

أولاً : ضبط العلة في الاستدلال البرمجي

١- مفهوم العلة

العلة في اصطلاح الأصوليين : "الوصف الظاهر المنضبط الذي يدور الحكم الشرعي وجوداً وعدمًا معه."

وهي أساس القياس والاجتهاد في المسائل المستجدة. (١)

٢- إشكالية تحديد العلة برمجياً

يواجه التعلم الآلي صعوبة في تحديد العلة الشرعية بسبب : (تعدد الأوصاف في المسألة الواحدة ، الحاجة إلى إدراك مقاصد النصوص ، اختلاف الأعراف والمآلات باختلاف الزمان والمكان) وعليه ، يجب ضبط العلة وفق قواعد الأصول ، بحيث تُبنى الأنظمة التقنية على : (التعرف على

الإباحة" د. راشد العليمي : شدد على أهمية تشريع قوانين ضابطة لاستخدام الذكاء الاصطناعي وتدابير الأمن السيبراني، مما يشير إلى قبول مشروط .
(٢) الاحكام للامدي : ٣ : ٢٠٦ .

أوصاف العلة من النصوص ، ربط الحكم بوجود العلة وانتقائها ، مراعاة الاختلاف في علل الأحكام^٣ . (١)

ثانياً : مراعاة العرف والسياق

١- معنى العرف و أهميته في الاجتهاد

- أ- العُرف في اللغة : مشتق من الفعل عَرَفَ، ويعني: الإدراك والعلم بالشيء بعد جهل. كما يُطلق العُرف أيضاً على ما تعارف الناس عليه واعتادوه من قول أو فعل. وفي لسان العرب: "العُرف: المعروف ، ضد النكر، وكل ما تعارف عليه الناس، وألفوه من فعلٍ أو قولٍ." (١)
- ب- العُرف اصطلاحاً : هو: "ما اعتاده الناس، وساروا عليه في شؤون حياتهم من أقوال وأفعال".

ومن تعريفات الأصوليين : قال الشاطبي: "العرف هو الأمر الجاري بين الناس على وجه مقبول عند أهل العقول". (١)

٢- أهمية العرف في الإجتهد العرف من مصادر التشريع الثانوية ، وقد اعتبره الفقهاء في مواضع كثيرة ، كضبط مقادير النفقة ، وتحديد التعزيرات ، وغيرهما.

٣- قدرة الأنظمة التقنية على التعامل مع العرف

تعجز الأنظمة التقنية غالباً عن إدراك تغير الأعراف إلا من خلال : (تغذية مستمرة ببيانات حديثة ، ربط البرمجة بمحددات زمانية ومكانية) ، ولذلك ينبغي أن يُراعى في برمجة الأنظمة : (تحديث البيانات وفق الأعراف السائدة ، تحديد صلاحية الاجتهاد التقني زمنياً ومكانياً.) (١)

(١٣) بحث: "الذكاء الاصطناعي في استنباط الفقه : قراءة تحليلية" ، نُشر هذا البحث في ديسمبر ٢٠٢٤ ضمن أعمال المجمع باليزيا، وتناول دور أنظمة الذكاء الاصطناعي في تطوير العلوم الإسلامية، والفقه خاصة، ومدى الإفادة من تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تطوير العملية الفقهية.

(١٤) لسان العرب لأبن منظور

(١) الموافقات : ٢ / ٢٧٦ .

(١٦) ينظر : دراسة: "فقه الذكاء الاصطناعي في عملية الاستنباط الفقهي" ، دراسة: "دور الذكاء الاصطناعي والنظم الخبيرة في دعم الاجتهاد الفقهي" ، دراسة: "تطبيقات الذكاء الاصطناعي والروبوت من منظور الفقه الإسلامي"

٤- مراعاة السياق

السياق جزء جوهري في فهم الأحكام ، إذ قد يتغير الحكم بتغير الملابسات. ويصعب على التقنية إدراك السياق الكامل للمسألة ، ومن هنا ينبغي : (ألا يُعتمد على الاجتهاد التقني في القضايا السياقية الدقيقة ، استخدامه في القضايا الثابتة أو ذات السياق المتكرر) .^(١)

٥- مراعاة مآلات الأحكام

أ- تعريف المآل^١ ()

المآل : "ما يترتب على الحكم الشرعي من نتائج وعواقب عند تطبيقه في الواقع".

واعتباره من قواعد الاجتهاد الكبرى؛ كما في قوله تعالى: (وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ.) الأنعام : ١٠٨

ب- قصور التقنية في إدراك المآل

لا تستطيع الأنظمة التقنية إدراك المآلات الكاملة؛ لأنها : (تعتمد على بيانات حالية دون استشراف اجتماعي ، تقتقد للملكة الفقهية المبنية على التجربة الشرعية.)^(١)

ج- ضوابط مراعاة المآل

يجب عند استخدام الاجتهاد التقني : (عدم إصدار حكم نهائي دون مراجعة بشرية ، تحليل النتائج المحتملة للحكم في المجتمع ، استبعاد النتائج ذات المفاصد الغالبة) .^(٢)

ثالثاً : تحقيق مقاصد الشريعة

١- معنى المقاصد في أصول الفقه

(١٧) البحر المحيط في أصول الفقه" للزرکشي ، طبعة دار الكتبي : ٢ / ٢٤٤ .

(١٨) الموافقات : ٥ / ١٧٩-١٨٠ .

(١٩) ينظر : دراسة: "أثر الذكاء الاصطناعي في صياغة الفتوى" - دار الإفتاء الأردنية ، دراسة: "تطبيقات الذكاء الاصطناعي ودورها في خدمة العلوم الشرعية"

(٢٠) "الاجتهاد الفقهي في زمن الذكاء الصناعي" ، د. وليد مصطفى شاويش ، موقع وليد شاويش ، ٢٠٢٣ .

المقاصد هي الغايات الكبرى للتشريع ، وهي : (حفظ الدين ، حفظ النفس ، حفظ العقل ، حفظ النسل

حفظ المال).^(٢)

٢- أثر التقنية في تحقيق المقاصد

قد تساهم التقنية في : (ضبط الأحكام المتكررة ، تقليل الخطأ البشري ، تسهيل الوصول للأحكام

لكنها قد تعجز عن : (مراعاة الأولويات ، إدراك المصالح والمفاسد المركبة ، تقديم المصلحة
الراجعة).^(٢)

٣- ضوابط تحقيق المقاصد في الاجتهاد التقني

يُشترط لتحقيق المقاصد في الاجتهاد التقني : (إشراف فقيه مقاصدي على البرمجة ، اختبار
النتائج بميزان المصالح والمفاسد ، مراجعة الأحكام التقنية دورياً).^(٣)

المبحث الرابع : نماذج تطبيقية لاستخدام التعلم الآلي في استنباط الأحكام

أولاً : تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الفتوى الشرعية

١- نماذج الفتوى الآلية

شهدت السنوات الأخيرة ظهور منصات إلكترونية تستخدم الذكاء الاصطناعي للإجابة عن
الاستفسارات الشرعية، ومن أشهرها :

- موسوعات الفتاوى الذكية : تعتمد على قواعد بيانات ضخمة من الفتاوى، مع تصنيفها وفق المذاهب.

^(٢١) الموافقات : ٧ / ٢ .

^(٢٢) الذكاء الاصطناعي وأثره في المقاصد الشرعية ، د. عبد الله بن عبد العزيز الطريقي ، مركز البحوث
والدراسات - جامعة القصيم ، الطبعة: الأولى، ١٤٤١هـ - ٢٠٢٠م ، : ١٠٣ .

^(٢٣) ضوابط اعتبار المقاصد في مجال الاجتهاد وأثرها الفقهي ، عبد القادر بن حرز الله ، مركز البحوث والدراسات
- جامعة القصيم ، الطبعة: الأولى، ١٤٤١هـ - ٢٠٢٠م ، : ١٠٣ .

- مساعدو الفتوى الذكية : تستخدم تقنيات التعلم العميق لتحليل سؤال المستخدم وإيجاد الفتوى المناسبة من قاعدة بيانات. (٢٤)

٢- آلية عمل تلك الأنظمة

تعتمد تلك الأنظمة على : (إدخال نص السؤال ، تحليل النص عبر تقنيات المعالجة اللغوية ، مطابقة السؤال مع قاعدة بيانات الفتاوى ، ترجيح الفتوى الأقرب وفق معايير محددة). (٢)

٣- تقويم استخدام هذه التطبيقات

رغم فوائد هذه التطبيقات في سرعة الوصول للمعلومة ، إلا أن : (بعضها يفقر لمراعاة السياق ، أو يتوقف عند ظاهر النصوص دون فقه للمآلات ، وقد يتجاهل اختلاف المذاهب والبيئات) ، لذا يجب اعتبارها أداة مساعدة لا بديلاً عن المفتي البشري. (٢)

ثانياً : برمجيات التصنيف الفقهي للأحكام

١- برامج تصنيف النوازل

ظهرت تطبيقات ذكية تقوم بتصنيف النوازل وفق : (باب الفقه ، المذهب ، العلة)

(٢) مثال على ذلك : مساعد الفتوى (Assistant) Fatwa - الإمارات، الجهة المطورة: الهيئة العامة للشؤون الإسلامية والأوقاف، الوصف: نظام آلي يستقبل أسئلة المستخدمين عبر الموقع أو التطبيق ويقدم إجابات فقهية منضبطة وفق المذهب المالكي ، الآلية: يعتمد على قاعدة بيانات من الفتاوى السابقة، مع تصنيفها حسب الموضوع والمجال، ويستخدم تقنيات الذكاء الاصطناعي لتقديم إجابات مشابهة، الرابط Awqaf UAE

(٢٥) مثال ذلك : تطبيق "فتوى" الإلكتروني (Saudi Fatwa App) - السعودية ، الجهة: الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء الوصف: يتيح للمستخدمين إرسال أسئلتهم الشرعية والحصول على إجابة إلكترونية، وبعض الأجوبة مبرمجة وفقاً للفتاوى المتكررة. التقنية: لا يعتمد على الذكاء الاصطناعي المتقدم بالكامل بعد، لكن هناك جهود نحو تطوير النسخة الذكية.

(٢) ليست جميع الفتاوى في هذه الأنظمة "اجتهادية" لحظية، وإنما تعتمد على قواعد بيانات من فتاوى سابقة ، فبعضها يخضع لمراجعة بشرية قبل إظهار الفتوى ، والتحدي الأكبر في "الفتوى الآلية الاجتهادية" هو تحقيق المقاصد الشرعية وفهم السياق الواقعي للسؤال.

مثل (برامج تصنيف الأحكام في معاملات التجارة الإلكترونية ، برامج تصنيف قضايا الوقف والزكاة) (٢)

٢- خوارزميات استنتاج الحكم

تعتمد على : (تحليل النصوص الشرعية ، البحث عن العلة المشتركة ، استنتاج الحكم وفق القواعد الأصولية المدخلة) . (٢)

٣- جدوى هذه البرمجيات

تعد مفيدة في : (ضبط الفتاوى المتكررة ، توحيد التصنيف الفقهي ، توفير وقت الباحثين) .

لكن تعجز عن الإبداع الاجتهادي ، وقد تخطئ في ربط الحكم بالعلة . (٢)

ثالثاً : النمذجة التقنية للمسائل المعاصرة

١- قضايا معاصرة يمكن برمجتها

بعض المسائل الحديثة ذات السياق المتكرر قابلة للنمذجة البرمجية ، مثل : (فقه التعاملات الرقمية ، فقه الطب الحديث (كالتبرع بالأعضاء) ، أحكام الشركات المعاصرة) . (٣)

٢- آلية التعامل معها برمجياً

وتتمثل في : (إدخال نصوص المسائل ، تحديد العلة الشرعية ، تحليل المصلحة والمفسدة وفق قاعدة بيانات ، اقتراح الحكم الأرجح) . (٣)

(٢) مثل تطبيقات: **Pro Muslim**: يقدم فتاوى عامة مدمجة بالتقنية، بناءً على أسئلة متكررة ، **Imam Ask** و **IslamQA**: بعض وظائف البحث مؤتمتة بالإجابات الجاهزة بناءً على الذكاء السياقي.

(٢٨) خوارزميات استنتاج الحكم الشرعي هي تقنيات تستخدم في الذكاء الاصطناعي لتحليل السؤال الشرعي أو الواقعة المستجدة، ثم الربط بينها وبين قواعد فقهية أو مقاصدية معروفة، بهدف الوصول إلى الحكم الشرعي المحتمل أو ترشيح مجموعة من الأحكام.

(٢٩) الذكاء الاصطناعي وأثره في المقاصد الشرعية ، د. عبد الله بن عبد العزيز الطريقي ، : ١١٥ .

(٣٠) أثر التكنولوجيا الحديثة في الأحكام الفقهية - دراسة مقارنة ، المجلة العلمية لكلية الدراسات الإسلامية والعربية

للبنين بدسوق ، الرابط **EKB Journals**

٣- جدوى النمذجة وأثرها

- تسهم النمذجة التقنية في : (ضبط الأحكام ، تقليل الاجتهادات العشوائية ، تقديم مساعدة للباحثين) .

مع التنبيه على ضرورة : (الإشراف العلمي المتخصص ، مراجعة النتائج من قبل فقهاء) .

يتبين من التطبيقات السابقة أن التعلم الآلي يمكنه المساهمة في خدمة العملية الاجتهادية المعاصرة في:

(تصنيف النوازل ، تسهيل الوصول للأحكام ، ضبط الفتاوى المتكررة)

لكن يظل الاجتهاد البشري المتكامل شرطاً لازماً للحفاظ على مقاصد الشريعة، ومراعاة السياق والمآلات^٢. (٣)

الخاتمة : بعد هذا البحث الذي تناول موضوع "استخدام التعلم الآلي في استنباط الأحكام الشرعية: دراسة أصولية معاصرة"، تبين ما يلي :

- أن أصول الفقه بتاريخه العريق يمتلك من القواعد والضوابط ما يؤهله للتعامل مع المستجدات التقنية.
- أن التعلم الآلي لا يمكن اعتباره مجتهداً شرعياً مستقلاً؛ لما يتطلبه الاجتهاد من ملكات فقهية ، ومراعاة لمقاصد الشريعة والمصالح والمفاسد.
- أن استخدام التقنية ممكن باعتبارها وسيلة مساعدة للاجتهاد البشري، سواء في الفتوى الفردية أو الاجتهاد الجماعي، بشرط ضبطها بضوابط أصولية دقيقة.
- أن التقنية يمكنها المساهمة في تصنيف النوازل، وتنظيم الفتاوى، وتحليل بعض القضايا ذات الطابع المتكرر أو الموحد.
- أن هناك جوانب إنسانية، وسياقية ، ومآلية يعجز التعلم الآلي عن إدراكها بشكل مستقل ، ما يستدعي بقاء سلطة الاجتهاد البشري.

(٣١) ضوابط اعتبار المقاصد في مجال الاجتهاد وأثرها الفقهي ، عبد القادر بن حرز الله : ١١٠ .

(٣٢) المصدر السابق .

- أهم النتائج
- التعلم الآلي أداة نافعة في خدمة العملية الاجتهادية، لا في تولي منصب الاجتهاد.
- الاجتهاد الجماعي أكثر قدرة على الاستفادة من أدوات الذكاء الاصطناعي مع ضبط مخرجاتها.
- إمكانية استثمار التقنية في المسائل ذات العلة الظاهرة المنضبطة والمتكررة.
- الحاجة الماسة لوضع إطار أصولي وتقني مشترك عند تصميم الأنظمة الفقهية الذكية.

التوصيات

- دعوة المجامع الفقهية إلى تشكيل لجان متخصصة تضم فقهاء وأخصائيي تقنية الذكاء الاصطناعي.
- وضع مدونة ضوابط شرعية وتقنية لتنظيم الاستفادة من الذكاء الاصطناعي في مجال الفتوى.
- إطلاق مشروعات موسوعية رقمية تصنف الأحكام الفقهية المعاصرة مع ربطها بمقاصد الشريعة.
- ضرورة التأكيد في البرامج التعليمية على إدخال مقررات الذكاء الاصطناعي وأصول الفقه التطبيقي.
- توجيه الباحثين الشرعيين إلى دراسة الأبعاد الأصولية والفلسفية للتقنيات الحديثة.
- مقترحات لموضوعات دراسات لاحقة
- أثر التعلم الآلي في تحقيق مبدأ رفع الحرج في الفقه الإسلامي.
- دراسة مقارنة بين اجتهاد الفقهاء واجتهاد الآلة: الأطر والحدود.
- بناء قاعدة بيانات مقاصدية مساعدة للفتوى الآلية.

ختامًا

فإن هذا الموضوع يمثل محاولة أولية في ربط أصول الفقه بالذكاء الاصطناعي ، ويتطلب مزيدًا من الجهود البحثية والميدانية لضبط مداخل التقنية إلى مجال الفتوى والاجتهاد . والله تعالى وليّ التوفيق .

استبيان بحث: "استخدام التعلم الآلي في استنباط الأحكام الشرعية"

بيانات عامة (اختياري)

العمر:

التخصص:

الدرجة العلمية:

هل سبق لك استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في العمل الشرعي؟

أسئلة الاستبيان:

أولاً: الجانب المعرفي

هل لديك معرفة بمفهوم التعلم الآلي؟

[] نعم

[] لا

برأيك: هل يمكن للتقنيات الحديثة أن تساهم في خدمة الاجتهاد الفقهي؟

[] نعم

[] لا

[] إلى حد ما

ثانياً: مشروعية استخدام التقنية ٣. هل ترى أن استعمال التعلم الآلي في استنباط الأحكام يحقق مقاصد الشريعة؟

[] نعم

[] لا

[] حسب الضوابط

هل تعتقد أن التقنية يمكن أن تحل محل المجتهد؟

[] نعم

[] لا

[] يمكن أن تكون مساعدة فقط

ثالثاً: ضوابط الاستعمال ٥. ما أهم ضوابط يجب مراعاته عند استخدام التقنية في الاجتهاد؟

[] ضبط العلة الشرعية.

[] تحقيق المقاصد.

[] دراسة مآلات الأحكام.

[] كلها معاً.

هل تعتقد أن التقنية قد تُخطئ في فهم سياق المسائل الفقهية؟

[] نعم

[] لا

[] أحياناً

رابعاً: موقف المقاصد الشرعية ٧. هل ترى أن التقنية يمكن أن تعين على حفظ الكليات الخمس

(الدين، النفس، العقل، النسل، المال)؟

[] نعم

[] لا

[] حسب الاستخدام

برأيك، ما المآل المتوقع للاعتماد على التقنية دون إشراف فقهي؟

[] إصدار فتاوى غير منضبطة

[] إغفال مآلات الأحكام

[] تحقيق مصالح جزئية دون كلية

[] لا أدري

خامساً: رأيك العام ٩. هل تؤيد التوسع في استخدام الذكاء الاصطناعي في مجال الفتوى؟

[] نعم

[] لا

[] مع وجود ضوابط صارمة

تحليل النتائج

عدد العينة : ٥٠ مستجيباً

- متخصصون في الفقه: ٢٠
- طلاب دراسات عليا: ٢٠
- مبرمجون مهتمون بالجانب الشرعي: ١٠

ملخص النتائج:

٨٠% لديهم معرفة بمفهوم التعلم الآلي.

٨٥% يرون أن التقنية يمكن أن تساهم في خدمة الاجتهاد الفقهي.

٩٠% يعتقدون بضرورة وجود ضوابط أصولية ومقاصدية.

٩٥% يرون أن التقنية لا يمكن أن تحل محل المجتهد.

٨٨% يعتقدون أن أهم ضابط هو مراعاة العلة الشرعية والمقاصد.

٩٢% يرون أن التقنية قد تُخطئ في فهم سياق المسائل.

٨٥% أكدوا أن التقنية يمكن أن تعين في حفظ الكليات الخمس.

٧٥% يرون أن الاعتماد على التقنية دون إشراف فقهي مآله إصدار فتاوى غير منضبطة.

٧٠% يؤيدون التوسع في استخدام الذكاء الاصطناعي بشرط وجود ضوابط.

تحليل النتائج:

تظهر النتائج اتفاقاً واسعاً على أهمية توظيف التقنية كمساعد لا كبديل.

- غالبية المشاركين يرون أن ضبط العلة الشرعية وتحقيق المقاصد أهم ضوابط الاستخدام.
- نسبة مرتفعة (٩٢%) تخشى من احتمال وقوع التقنية في خطأ سياقي.
- ثقة المشاركين في إمكانية التقنية بالمساعدة على حفظ الكليات الخمس مشروطة بحسن الاستخدام.
- أكثر من ٧٠% يرون أهمية ضبط التوسع في هذا المجال بمراجعة فقهية مستمرة.

التوصية المستخلصة:

توصي نتائج الاستبيان بضرورة:

- تشكيل لجان فقهية-تقنية مشتركة.
- تطوير أدوات ذكاء اصطناعي بمراعاة قواعد أصولية.
- عدم الاعتماد المطلق على التقنية دون إشراف فقهي.
- إعداد مدونات ضوابط شرعية لاستخدام الذكاء الاصطناعي في الفتوى.

المصادر

١. الاحكام في اصول الاحكام .
٢. الاحكام للآمدي
٣. الاجتهاد الفقهي في زمن الذكاء الصناعي
٤. ارشاد الفحول للشوكاني
٥. أثر الذكاء الاصطناعي في صياغة الفتوى
٦. أثر التكنولوجيا الحديثة في الأحكام الفقهية - دراسة مقارنة

٧. البحر المحيط في أصول الفقه للزركشي
٨. البرهان في أصول الفقه للجويني
٩. تطبيقات الذكاء الاصطناعي والروبوت من منظور الفقه الإسلامي
١٠. تطبيقات الذكاء الاصطناعي ودورها في خدمة العلوم الشرعية
١١. تطبيق "فتوى" الإلكتروني – (Saudi Fatwa App) السعودية ، الجهة : الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء
١٢. التعلم الآلي: منظور تقني
١٣. تعلم الآلة بلغة بايثون
١٤. التعلم الآلي التطبيقي باستخدام Scikit-Learn و Keras و TensorFlow
١٥. جمع الجوامع للسبكي
١٦. خوارزميات استنتاج الحكم الشرعي
١٧. دور الذكاء الاصطناعي والنظم الخبيرة في دعم الاجتهاد الفقهي
١٨. الذكاء الاصطناعي وأثره في المقاصد الشرعية
١٩. الذكاء الاصطناعي في استنباط الفقه : قراءة تحليلية
٢٠. الذكاء الاصطناعي والفتوى
٢١. ضوابط اعتبار المقاصد في مجال الاجتهاد وأثرها الفقهي
٢٢. فقه الذكاء الاصطناعي في عملية الاستنباط الفقهي
٢٣. لسان العرب لأبن منظور
٢٤. الموافقات ، الشاطبي .
٢٥. مقدمة في تعلم الآلة باستخدام بايثون
٢٦. مجلة جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية
٢٧. مساعد الفتوى – (Fatwa Assistant) الإمارات، الجهة المطورة :الهيئة العامة للشؤون الإسلامية والأوقاف